گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 9, No. 3, pp. 509–519, Sept..-2021.
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2664-4673
e-ISSN: 2664-4681
journals.uoz.edu.krd

مصادر الطبري في تأريخه لعهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان (41هـ/ 661م – 60هـ/ 679م)

فلاح فقه يوسف الميراني
قسم العلوم الاجتماعية، كلية التربية الاساسية، جامعة زاخو، اقليم كردستان – العراق.

تاريخ الاستلام: 2021/03 تاريخ القبول: 2021/08 تاريخ النشر: 2021/09 https://doi.org/10.26436/hjuoz.2021.9.3.705

الملخص:

قدم الطبري في حديثه عن عهد اول خلفاء الدولة الاموية معاوية بن ابي سفيان العديد من الاخبار، وتطرق لذكر العديد من الحوادث التاريخية المهمة التي شهدها تاريخ تلك الحقبة، وذلك ابتداءً من سنة (41هـ/661م)، والمعروفة عند المسلمين بعام الجماعة الذي شهد الصلح بين الامام الحسن بن علي (عليه السلام ت49هـ/ 669م) ومعاوية بن ابي سفيان، مروراً بذكر غيرها من الحوادث المهمة من الناحية السياسية مثل اخبار الولاة في ولاياتهم، واخبار الخوارج وغيرهم من المعارضين لحكم الامويين، فضلاً عن ذكر اخبار الحروب والغزوات التي خاضها المسلمون في الداخل والخارج، وانتهاءً بالحديث عن وفاة معاوية بن ابي سفيان في سنة (60هـ/ 679م) والحديث عن بعض صفاته وسجاياه، واتبع الطبري اسلوب التاريخ الحولي في ذكره لحوادث تلك الحقبة، وهو اسلوبه المعتاد في تاريخه بصورة عامة، وكانت اخبار الحوادث السياسية ذات الاغلبية، وذلك امر طبيعي نظراً لانها شهدت نهاية عهد وبداية عهد جديد في حياة المسلمين، وفيما يخص مصادر الطبري عن تاريخ تلك الحقبة فقد تنوعت بين المصادر الشخصية، وهم الاشخاص الذين روى عنهم الطبري وذكرهم في سلاسل اسناده لكل رواية، وبين الوثائق من امثال الرسائل المتبادلة بين الشخصيات البارزة في تلك الحقبة، حيث ذكر الطبري العديد منها بنصوصها الكاملة، واكتفى بذكر غيرها بالاشارة فقط، ومن امثال الخطب التي ألقاها بعض المشاركين في الحوادث السياسية والدينية، والتي ذكر العديد منها بنصوصها الكاملة، واكتفى بذكر غيرها باختصار او بالاشارة، بالاضافة الى الوصايا، فضلاً عن قوائم ببعض الاسماء لبعض المشاركين في الحوادث السياسية لتلك الحقبة، كما اعتمد الطبري في مصادره على العديد من القصائد والابيات الشعرية، بالاضافة الى معطياته الشخصية من خلال معرفته المسبقة بتاريخ تلك الحقبة المهمة من تاريخ المسلمين.

الكلمات الدالة: مصادر، الطبري، عهد، الخليفة، معاوية.

1. المقدمة

نالت مؤلفات المؤرخ المفسر الفقيه ابي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ/ 922م) اهتمام العديد من الباحثين والدارسين قديماً وحديثاً، وكلٌ حسب اختصاصه العلمي، ولعل كتابه الموسوم "تاريخ الرسل والملوك" يأتي في مقدمة كتب التاريخ الاسلامي من حيث الاهمية، وذلك نظراً لشمول مادته التي تغطي اغلب الحوادث السياسية التي شهدها تاريخ المسلمين، فضلاً عن تطرقه للعديد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية، ونظراً لما مثلته فترة نهاية حكم الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) في سنة (41هـ/ 661م) وبداية حكم الامويين (41هـ/ 661م – 132هـ/ 749م) من سابقة جديدة على المسلمين، وكانت ذات أثر بالغ على حياتهم من أغلب النواحي، من هنا جاءت اهمية هذا الموضوع لدراسة مصادر تاريخ الطبري في حديثه عن عهد اول خلفاء الدولة الاموية معاوية بن ابي سفيان، وقد قسم البحث الى مقدمة واربعة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الاول منها المصادر الشخصية، وهم اصحاب الروايات التي اعتمد عليها الطبري (سماعاً او نقلاً) في تاريخه وذكر اصحابها في سلاسل اسناده، وتناول المبحث الثاني المصادر المكتوبة التي اوردها الطبري مثل الرسائل والخطب والوصايا وقوائم الاسماء، أما المبحث الثالث فتناول الشعر كونه من المصادر الاساسية في الثقافة العربية عموماً وفي تاريخ المسلمين خصوصاً، وتطرق المبحث الرابع والاخير الى الحديث عن المعطيات الشخصية للطبري.

2 . المبحث الاول . المصادر الشخصية

اعتمد الطبري في تدوينه لتاريخ تلك الحقبة على روايات العديد من الاشخاص (مؤرخين، رواة، اخباريين وشهود عيان)، اذ يتوضح ذلك من خلال سلاسل اسناده المتنوعة، فجاء بمادة واسعة عن هذا الطريق، ويمكن ترتيب رواة الطبري بحسب الاقدم وفاةً، لتكون الصورة كالاتي:

1. **ابو مخنف** (ت157هـ/ 773م).

المؤرخ الاخباري لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الازدي الكوفي (ابن النديم، 2010: 148" ياقوت الحموي، 1993: 5/ 2252)، من المؤرخين الاوائل في عصره (مرغوليوث، 1929: 96" ادهم، 1977: 52)، قال الذهبي (ت748هـ/ 1347م): "صاحب تصانيف وتواريخ" (الذهبي، سير، 1996: 7/ 301)، وبين ابن النديم (ت277هـ/ 890م) اهميته في معرفة تاريخ العراق في صدر

الاسلام بالقول: "ابو مخنف بأمر العراق واخبارها وفتوحها يزيد على غيره، والمدائني (ت 223هـ/ 846م) بأمر خراسان والهند وفارس، والواقدي (ت207هـ/ 822م) بالحجاز والسيرة، وقد اشتركوا في فتوح الشام" (ابن النديم، 2010: 149، 150)، روى عنه الطبري (32) رواية (الطبري، 1979: 5/ 174 (روايتان)، 188، 189، 190، 194، 195، 197، 198 (روايتان)، 199، 201، 202، 203، 205، 207، 209 (روايتان)، 254، 255، 258، 261، 266، 268، 271، 278، 279 (5 روايات)، 281).

2. **ابو معشر (ت170هـ/ 786م).**

المحدث الاخباري نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني (ابن سعد، 1968: 5/ 418" ابن النديم، 2010: 148)، قال ابن سعد (ت230هـ/ 844م): "كان كثير الحديث" (ابن سعد، 1968: 5/ 418)، وقال احمد بن حنبل (ت241هـ/ 855م): "أكتب حديثه" (الذهبي، سير، 1996: 7/ 437)، وقال ابن النديم: "نجيح المدني ... عارف بالاحداث والسير، وأحد المحدثين" (ابن النديم، 2010: 148)، وقال الذهبي: "ابو معشر، الامام المحدث، صاحب المغازي ... كان ابو معشر كيساً حافظاً ... كان بصيراً بالمغازي" (الذهبي، سير، 1996: 7/ 435 – 437)، روى عنه الطبري (15) رواية (الطبري، 1979: 5/ 171، 180، 286، 287، 292، 298، 300، 301، 308 (روايتان)، 309 (روايتان)، 314، 321، 324).

3. **البكائي (ت183هـ/ 799م).**

المحدث الاخباري المؤرخ ابو محمد زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي الكوفي (ابن سعد، 1968: 6/ 396)، المشهور بروايته للسيرة النبوية عن محمد بن اسحاق (ت151هـ/ 768م) (البخاري، د – ت: 3/ 360)، وكان موثوق الرواية عند المحدثين والمؤرخين، إذ قال احمد بن حنبل: "ليس به بأس" (الذهبي، سير، 1996: 9/ 5)، وقال البخاري (ت256هـ/869م): "زياد اشرف من ان يكذب" (البخاري، د – ت: 3/ 360" ابن حجر، تهذيب، 1984: 3/ 324)، وقال صالح بن محمد جزرة (ت291هـ/903م): "من اثبت الناس في المغازي، باع داره وخرج يدور مع ابن اسحاق" (الذهبي، سير، 1996: 9/ 6)، فضلاً عن قوله: "ليس كتاب المغازي عند احد أصح منه عند زياد البكائي" (المزي، 1980: 9/ 489)، روى عنه الطبري روايتين فقط (الطبري، 1979: 5/ 165 (روايتان)).

4. **هشام بن محمد (ت206هـ/ 821م).**

المؤرخ الاخباري النسابة ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي البغدادي (الخطيب البغداي، د – ت: 14/ 45" ياقوت الحموي، 1993: 6/ 2779" الصفدي، 2000: 27/ 212)، كان من اشهر العلماء بالانساب (ابن الانباري، 1985: 75" المرزباني، 1964: 291)، فضلاً عن معرفته بالاحداث والوقائع التاريخية (ابن خلكان، 1970: 6/ 83" زيدان، 1983: 2/ 456)، وقد اثنى عليه العديد من المؤرخين من امثال ابن النديم الذي ذكر بانه كان عالما بالنسب واخبار العرب وايامها ومثالبها ووقائعها (ابن النديم، 2010: 153)، وابن خلكان (ت681هـ/1282م) الذي قال بانه كان: "من اعلم الناس بعلم الانساب، وله كتاب الجمهرة في النسب وهو من محاسن الكتب في هذا الفن، وكان من الحفّاظ المشاهير" (ابن خلكان، 1970: 6/ 82، 83)، كما وصفه الذهبي بـــ "الاخباري النسابة العلامة" (الذهبي، ميزان، 1963: 4/ 304)، روى عنه الطبري (17) رواية (الطبري، 1979: 5/ 173، 181، 185، 234، 253، 255، 257، 264، 309، 312، 322، 323، 324، 325 (روايتان)، 327، 329).

5. **الواقدي (ت207هـ/ 822م).**

الفقيه القاضي المؤرخ ابو عبد الله محمد بن عمر بن محمد الواقدي الاسلمي المدني البغدادي (البخاري، د – ت: 1/ 178" الرازي، 1952: 8/ 20" الزركلي، 1980: 6/ 311)، من العلماء المعروفين بسعة العلم والاطلاع (الدوري، 1960: 30، 31" ريان، 1986: 190)، حتى وصف بأنه كان "عالم دهره" (الخطيب البغدادي، د – ت: 3/ 5" ابن عساكر، 1997: 54/ 440)، خاصة بما يتعلق بتاريخ صدر الاسلام، فضلاً عن موهبته العالية في الحفظ (الرازي، 1952: 8/ 20" الذهبي، ميزان، 1963: 3/ 662)، وخير دليل ذلك ما ذكره الخطيب (ت463هـ/1070م) بالقول: "وهو ممن طبق شرق الارض وغربها ذكره، ولم يخف على أحد، عرف اخبار الناس امره، وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم من المغازي والسير والطبقات وأخبار النبي (ﷺ)، والاحداث التي كانت في وقته وبعد وفاته (ﷺ)، وكتب الفقه واختلاف الناس في الحديث وغير ذلك" (الخطيب البغدادي، د – ت: 3/ 3)، روى عنه الطبري (36) رواية (الطبري، 1979: 5/ 165، 171 (روايتان)، 176 (روايتان)، 181 (روايتان)، 229، 230، 232، 234، 238، 239 (روايتان)، 240 (روايتان)، 286، 287 (روايتان)، 288، 292، 293 (3 روايات)، 298، 299، 308 (3 روايات)، 309 (روايتان)، 314، 315، 321، 322، 324).

6. **ابو عبيدة (ت208هـ/ 823م).**

النحوي الاديب المحدث معمر بن المثنى التيمي (الخطيب البغدادي، د – ت: 13/ 252" المزي، 1980: 28/ 316" الذهبي، سير،

1996: 9/ 445)، قال يعقوب بن شيبة (ت262هـ/875م): "سمعت علي بن المديني (ت234هـ/ 848م) ذكر ابا عبيدة، فأحسن ذكره، وصحح روايته، وقال: كان لا يحكي عن العرب الا الشيء الصحيح" (الخطيب البغدادي، د – ت: 13/ 257" الذهبي، سير، 1996: 9/ 446)، وقال الجاحظ (ت255هـ/ 868م): "لم يكن في الارض جماعي ولا خارجي أعلم بجميع العلوم من ابي عبيدة" (الخطيب البغدادي، د – ت: 13/ 252)، وقال ابن النديم: "له علم الاسلام والجاهلية، وكان ديوان العرب في بيته، وان ما كان مع اصحابه مثل الاصمعي (ت216هـ/831م) وابي زيد (ت215هـ/ 830م) وغيرهما نتف ما كان معه" (ابن النديم، 2010: 83)، كما قال الخطيب: "من اراد اخبار الجاهلية فعليه بكتب ابي عبيدة" (الخطيب البغدادي، د – ت: 12/ 54)، ووصفه الذهبي بـــ "الامام العلامة البحر" (الذهبي، سير، 1996: 9/ 445)، وقال ايضاً: "كان هذا المرء من بحور العلم" (الذهبي، سير، 1996: 9/ 447)، روى عنه الطبري (4) روايات (الطبري، 1979: 5/ 241، 245، 317، 320).

7. **المدائني (ت 223هـ/ 846م).**

المحدث المؤرخ ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن ابي سيف المدائني البغدادي (ابن النديم، 2010: 161" الذهبي، سير، 1996: 10/ 400" العزاوي، 1988: 18، 19)، اثنى عليه الخطيب وقال: "من اراد اخبار الاسلام فعليه بكتب المدائني ... كان عالما بايام الناس واخبار العرب وانسابهم، عالما بالفتوى والمغازي ورواية الشعر، صدوقا في ذلك" (الخطيب البغدادي، د – ت: 12/ 54)، وقال الذهبي: "العلامة الحافظ الصادق ... كان عجبا في معرفة السير والمغازي والانساب وايام العرب، مصدقا فيما ينقله عالي الاسناد" (الذهبي، سير، 1996: 10/ 400)، وقال ابن تغري بردي (ت874هـ/1469م): "الشيخ الامام ابو الحسن، كان اماما عالما حافظا ثقة، وهو صاحب التاريخ، وتاريخه احسن التواريخ، وعنه اخذ الناس تواريخهم" (ابن تغري بردي، 1963: 2/ 260)، عنه الطبري (12) رواية (الطبري، 1979: 5/ 172 (روايتان)، 210 (روايتان)، 234، 291، 297، 298، 306، 315، 316، 324).

8. **ابن سعد (ت230هـ/ 844م).**

المحدث المؤرخ ابو عبد الله محمد بن سعد منيع الزهري البصري البغدادي، المعروف بكاتب الواقدي (ابن خلكان، 1970: 4/ 351" الذهبي، سير، 1996: 10/ 664)، كان ايضا من الرواة والمصنفين الموثوقين عند المحدثين والمؤرخين، اذ قال ابن النديم: "كان ثقة مستورا عالما باخبار الصحابة والتابعين" (ابن النديم، 2010: 158)، وقال الخطيب: "كان من اهل الفضل والعلم، وصنف كتابا كبيرا في طبقات الصحابة والتابعين والخالفين الى وقته، فأجاد فيه وأحسن ... ومحمد بن سعد عندنا من اهل العدالة، وحديثه يدل على صدقه" (الخطيب البغدادي، د – ت: 5/ 321)، وقال الذهبي: "الحافظ العلامة الحجة، مصنف الطبقات الكبير ... كان من أوعية العلم، ومن نظر في الطبقات خضع لعلمه" (الذهبي، سير، 1996: 10/ 665)، روى عنه الطبري روايتين فقط (الطبري، 1979: 5/ 244، 247).

9. **الدورقي (ت252هـ/ 866م).**

المحدث ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن زيد العبدي القيسي (ابن عبد الهادي، 1996: 2/ 176" الذهبي، سير، 1996: 12/ 141)، وثقه النسائي (ت303هـ/ 915م) وغيره (ابن حجر، تهذيب، 1984: 11/ 381)، وقال الخطيب: "كان ثقة حافظاً متقناً، صنف المسند" (الخطيب البغدادي، د – ت: 14/ 277)، وقال ابو حاتم (277هـ/ 890م): "صدوق" (الرازي، 1952: 9/ 202)، وقال الذهبي: "الحافظ الامام الحجة ... رحل وجمع وصنف، وتميز في هذا الشأن" (الذهبي، سير، 1996: 12/ 141)، روى عنه الطبري رواية واحدة فقط (الطبري، 1979: 5/ 303).

10. **ابن شبويه (ت256هـ/ 869م).**

المحدث الحافظ ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن محمد بن ثابت المروزي (الصفدي، 2000: 17/ 14)، قال الخطيب "من أئمة اهل الحديث ... من أفاضل الناس ممن له الرحلة في طلب العلم" (الخطيب البغدادي، د – ت: 9/ 371)، وقال ابن حبان (ت354هـ/965م): "مستقيم الحديث" (ابن حبان، 1975: 8/ 366)، روى عنه الطبري (15) رواية (الطبري، 1979: 5/ 162، 163، 216، 288، 289، 290، 330 (روايتان)، 331 (روايتان)، 332، 333، 334، 337 (روايتان)).

11. **عمر بن شبة (ت262هـ/875م)**

الفقيه النحوي الاخباري الشاعر ابو زيد عمر بن شبة بن عبيدة بن ريطه النميري البصري (ابن النديم، 2010: 179" الخطيب البغدادي، د – ت: 11/ 208)، من العلماء الموصوفين بالصدق في الرواية واستقامة الحديث (الرازي، 1952: 6/ 116" المزي، 1980: 21/ 389)، فضلاً عن المعرفة الواسعة بالادب والشعر وما كان يعرف في ذلك الوقت بالاخبار وايام الناس (الخطيب البغدادي، د – ت: 11/ 208" الذهبي، سير، 1996: 12/ 370" مصطفى، 1983: 1/ 189)، روى عنه الطبري (77) رواية (الطبري، 1979: 5/ 163، 167 (روايتان)، 170 (3 روايات)، 177 (روايتان)، 178، 179،

212 (3 روايات)، 213 (3روايات)، 214، 216 (روايتان)، 217، 221 (روايتان)، 224 (3 روايات)، 225 (روايتان)، 227، 228، 234 (روايتان)، 235، 236، 237 (3روايات)، 238 (روايتان)، 241، 250، 251 (روايتان)، 252، 286 (4 روايات)، 288 (روايتان)، 289 (روايتان)، 291 (روايتان)، 292، 293، 295 (3 روايات)، 296، 297 (روايتان)، 298، 299، 300، 305 (روايتان)، 312، 313 (روايتان)، 316، 318، 324، 325 (روايتان)، 328).

12. **الحارث بن محمد** (ت282هـ/ 895م).

المحدث الحافظ ابو محمد الحارث بن محمد بن ابي اسامة، واسم ابي اسامة داهر التميمي البغداي (الذهبي، سير، 1996: 13/ 388" الصفدي، 2000: 11/ 200)، قال الخطيب: "صدوق ... ثقة" (الخطيب البغدادي، د – ت: 8/ 218)، وقال الصفدي (ت764هـ/1362م): "الحافظ ... مسند بغداد في وقته" (الصفدي، 2000: 11/ 201)، وقال الذهبي: "الحافظ الصدوق العالم، مسند العراق ... صاحب المسند المشهور" (الذهبي، سير، 1996: 13/ 388)، وقال ايضاً:" كان حافظاً عارفاً بالحديث، عالي الاسناد" (الذهبي، ميزان، 1963: 1/ 442)، روى عنه الطبري (8) روايات (الطبري، 1979: 5/ 301، 302، 303، 315، 324 (روايتان)، 325، 326).

13. **احمد بن زهير** (ت299هـ/ 911م).

الفقيه المحدث الاخباري ابو بكر احمد بن زهير بن حرب النسائي البغدادي (ابن النديم، 2010: 379" الصفدي، 2000: 6/ 232)، كان الى جانب اهتمامه بعلم الحديث والفقه من المؤرخين الثقات (ياقوت الحموي، 1993: 1/ 263" علي، 1950: 1/ 222)، وقد أثنى العديد من المؤرخين على ما ألفه في التاريخ، ومنهم الخطيب الذي قال: "كان ثقة عالما متقنا حافظا بصيرا بايام الناس وأئمة الادب، أخذ علم الحديث عن ابيه و...، وأخذ علم النسب عن مصعب الزبيري (ت236هـ/ 850م)، وأيام الناس عن ابي الحسن المدائني، والادب عن محمد بن سلام الجمحي (ت231هـ/ 845م)، ... ولا أعرف أغزر فوائد من تاريخه، وله كتاب التاريخ الذي أحسن تصنيفه وأكثر فائدته" (الخطيب البغدادي، د – ت: 4/ 162)، وياقوت الحموي (ت626هـ/1228م) الذي قال: "كانت له معرفه باخبار الناس وايامهم" (ياقوت الحموي، 1993: 1/ 263)، بالاضافة الى الذهبي الذي وصفه بالقول: "صاحب التاريخ الكبير، الكثير الفائدة" (الذهبي، سير، 1996: 11/ 492)، فضلاً عن ابن حجر العسقلاني (ت852هـ/1448م) الذي وصفه بالحافظ الكبير (ابن حجر، لسان الميزان، 1986: 1/ 174)، روى عنه الطبري (28) رواية (الطبري، 1979: 5/ 168، 169 (روايتان)، 215، 326 (روايتان)، 327 (روايتان)، 329 (3 روايات)، 331، 332 (4 روايات)، 333 (روايتان)، 335 (4 روايات)، 336 (5 روايات)، 337).

وقد اتبع الطبري عدة صيغ في الاخذ عن هؤلاء الاشخاص، منها قوله:

أ – حدثني عبد الله بن احمد المروزي، قال: اخبرني ابي، قال: (الطبري، 1979: 5/ 162).

ب – حدثنا احمد، عن علي، عن محمد بن الحكم، عمن حدثه (الطبري، 1979: 5/ 327).

ج – وحُدثتُ عن هشام بن محمد، عن ابي مخنف، قال: (الطبري، 1979: 5/ 327).

د – ذكر محمد بن عمر (الطبري، 1979: 5/ 293).

ه – قال عمر، قال علي، قال: (الطبري، 1979: 5/ 298).

و – وزعم الواقدي (الطبري، 1979: 5/ 176).

ز – كذلك حدثني احمد بن ثابت، عمن ذكره (الطبري، 1979: 5/ 180).

ح – وهذا قول الواقدي (الطبري، 1979: 5/ 165).

ويمكن تقسيم الصيغ التي استعملها الطبري الى مجموعتين، تشير احداهما الى النقل الشفوي مثل (حدثني، حدثنا، وحُدثتُ)، وتشير الاخرى الى النقل عن كتاب او مدونة، كقوله: (ذكر، وقال، وزعم)، ونلاحظ في بعض هذه التعابير اشارات اخرى عن طريقة الاخذ، فكلمة (حدثنا)، قد تشير الى وجود الطبري في حلقة يستمع الى شيخها، وتشير كلمة (حُدثتُ) الى اخذه من مصدر بصورة غير مباشرة، اي بواسطة شخص ثالث، اما التعبيران (ذكر، وزعم)، فيشيران الى نوع من الشك وعدم الثقة، اما تعبير (كذلك قال) فيشير الى اهتمامه بايراد عدة روايات عن الموضوع او الخبر الواحد.

ونلاحظ بصورة عامة ان الروايات التي اخذها الطبري عن بعض مصادره من امثال المدائني وعمر بن شبة والواقدي، نقلها عن كتبهم وليس عن طريق شفوي، إذ أن أكثرها تبدأ بكلمة (ذكر)، أو (قال)، اللتان تشيران الى مصدر مكتوب، كما نلاحظ من جهة اخرى ان الرواة الذين أسهموا باعطاء الطبري عددا محدودا من الروايات اعطوه اياها عن كلا الطريقين الشفوي والمكتوب كما تدل كلمتا (حدثني)، و(ذكر).

واخذ الطبري عدداً من الروايات عن اشخاص مشتركين في الحوادث وشهود عيان، إذ ان اسانيده تقف في الكثير من المرات عند هؤلاء، ومن بعض الامثلة على ذلك قوله:

1 – قال هشام، قال ابو مخنف، فحدثني الاسود بن قيس العبدي، عن مرة بن النعمان، قال: "قام فينا صعصعة بن صوحان، وقد ..." (خبر قتل المستورد بن علفة الخارجي) (الطبري، 1979: 5/ 185).

2 – قال ابو مخنف، فحدثني النضر بن صالح، عن سالم بن ربيعة، قال: "اني جالس عند المغيرة بن شعبة حين أتاه معقل بن قيس يسلم عليه ويودعه، فقال له المغيرة: ..." (تسامح المغيرة بن شعبة تجاه الخوارج) (الطبري، 1979: 5/ 189).

3 – حدثني عبد الله بن احمد، قال: حدثني ابو صالح سليمان بن صالح، قال: حدثني عبد الله بن المبارك، عن سليمان بن المغير، عن حميد بن هلال، عن ابي بردة، قال: "دخلتُ على معاوية حيث اصابته قرحته، فقال: ..." (توصية معاوية لابنه يزيد بابي بردة خيراً) (الطبري، 1979: 5/ 332).

3. المبحث الثاني – المصادر المكتوبة

نظراً للبعد النسبي في الوقت بين تلك الحقبة والعصر الذي عاش فيه الطبري، فانه من الطبيعي ان لا يكون الاخير قد وقف على العديد من الوثائق والسجلات والعهود، ولعل حداثة الدولة وانشغالها بالجانب السياسي واصلاح الشؤون الداخلية كان هو الاخر سبباً في ان تكون المدونات قليلة اصلاً، وقد وفق الطبري في ايراد مجموعة متنوعة من الوثائق كبعض الرسائل المتبادلة بين الخليفة وولاته، او بين الولاة وعمالهم على الاقاليم التابعة لهم، اذ اورد بعضها بالنص، واورد البعض الاخر بالمعنى، الى جانب ايراده للعديد من الخطب السياسية والدينية، التي اورد البعض منها بنصوصها الكاملة، وتطرق الى البعض منها بالاختصار او الاشارة فقط، فضلا عن ايراده لبعض وصايا الخليفة وأبرز رجال دولته، كما اورد بعض القوائم بأسماء بعض الاشخاص المشتركين في بعض الحوادث.

3. 1. الرسائل:

اورد الطبري في تاريخه العديد من الرسائل المتبادلة بين ابرز الشخصيات السياسية لتلك الحقبة، والتي تبرز اهميتها التاريخية من خلال تسليط الضوء على الاوضاع والعلاقات السياسية بين اصحاب تلك الرسائل، ويمكن تقسيمها الى قسمين رئيسيين، وهما:

3. 1. 1. الرسائل الكاملة:

ويقصد بها تلك الرسائل التي اوردها الطبري بالنص الكامل دون الاشارة اليها فقط، او التصرف في الفاظها، ومن الامثلة عليها رسالة من المغيرة بن شعبة (ت 50هـ/ 670م) الى معاوية يطلب فيها اعفاءه من الامارة بحجة كبر سنه وجواب معاوية له، إذ قال الطبري: "حدثني عبد الله بن احمد، قال: حدثني ابي، قال، حدثني سليمان، قال، حدثني عبد الله عن معمر، عن جعفر بن برقان، ان المغيرة كتب الى معاوية: اما بعد، فاني قد كبرت سني، ودق عظمي، وشنفت لي قريش، فان رأيت ان تعزلني، فاعزلني، فكتب اليه معاوية: جاءني كتابك تذكر فيه انه كبرت سنك، فلعمري ما أكل عمرك غيرك، وتذكر ان قريشاً شنفت لك، ولعمري ما أصبت خيراً الا منهم، وتسألني ان أعزلك، فقد فعلت، فان تك صادقاً فقد شفعتُك، وان تك مخادعاً فقد خدعتك" (الطبري، 1979: 5/ 331)، وغيرها من الرسائل (الطبري، 1979: 5/ 162، 164، 168، 178، 190 – 192، 252، 272، 273، 274، 275، 275، 277، 288، 289، 294، 335، 336).

3. 1. 2. الرسائل المشار اليها:

هي الرسائل التي ذكرها الطبري بالاشارة فقط، دون ذكر النص الكامل، ومن الامثلة عليها رسالة من والي الكوفة زياد بن ابيه (ت 53هـ/ 672م) الى معاوية بشأن حجر بن عدي (ت 51هـ/ 671م)، وجواب معاوية، إذ قال الطبري: "حدثني علي بن حسن قال: حدثنا مسلم الجرمي، قال: حدثنا مخلد بن الحسن، عن هشام، عن محمد بن سيرين، قال: خطب زياد يوماً في الجمعة فأطال الخطبة وأخر الصلاة، فقال له حجر بن عدي: الصلاة! فمضى في خطبته، ثم قال (حجر): الصلاة! فمضى في خطبته، فلما خشي حجر فوت الصلاة ضرب بيده الى كف من الحصا، وثار الى الصلاة وثار الناس معه، فلما رأى ذلك زياد نزل فصلى بالناس، فلما فرغ من صلاته كتب الى معاوية في أمره، وكثّر عليه، فكتب اليه معاوية أن شدّه في الحديد، ثم احمله إليّ، فلما ان جاء كتاب معاوية أراد قوم حجر ان يمنعوه، فقال: لا، ولكن سمعٌ وطاعة..." (الطبري، 1979: 5/ 256)، وغيرها من الرسائل (الطبري، 1979: 5/ 162، 163، 167 – 170، 176، 177، 178، 179، 185، 188، 190، 196، 203، 210، 213، 216، 217، 222، 224، 226، 228، 234، 250، 251، 256، 267، 268، 271، 278، 279، 281، 289، 291، 293، 294، 299، 300، 302، 303، 306، 318، 319، 321، 328، 335).

3. 2. الخطب:

اورد الطبري في تاريخه العديد من الخطب التي ألقاها ابرز رجال تلك الحقبة على مسامع الناس، وكانت في أغلبها ذات طابع وغرض سياسي او اداري، في اشارة واضحة الى الاوضاع السياسية والعسكرية والادارية التي تميز بها تاريخ تلك الحقبة، ويمكن تقسيمها الى قسمين رئيسيين، وهما:

3. 2. 1. الخطب الكاملة.

ويقصد بها تلك الخطب التي اوردها الطبري بالنص الكامل دون الاشارة اليها فقط، او التصرف في الفاظها، ومن الامثلة عليها خطبة الامام الحسن (عليه السلام) في اهل الكوفة بعد الصلح بطلب من معاوية، وكان عمرو بن العاص (ت 43هـ/ 663م) هو الذي أشار على معاوية بأن يخطب الامام الحسن في الناس لغاية لئيمة في نفسه، ولكن خاب أمله، إذ قال

الطبري: "حدثني عبد الله بن احمد المروزي، قال: اخبرني ابي، قال: حدثنا سليمان، قال: حدثني عبد الله، عن يونس، عن الزهري، قال: ... وكان عمرو بن العاص حين اجتمعوا بالكوفة قد كلم معاوية، وأمره ان يأمر الحسن ان يقوم ويخطب الناس، فكره ذلك معاوية، وقال: ما تريد الى ان يخطب الناس! فقال عمرو: لكني اريد ان يبدو عيّهُ للناس، فلم يزل عمرو بمعاوية حتى أطاعه، فخرج معاوية فخطب الناس، ثم أمر رجلاً فنادى الحسن بن علي (ع)، فقال: قم يا حسن فكلم الناس، فتشهّد في بديهة امرٍ لم يروّ فيه، ثم قال: أما بعد، يأيها الناس، فإن الله قد هداكم بأولنا، وحقن دماءكم بآخرنا، وإن لهذا الامر مدة، والدنيا دول، وان الله تعالى قال لنبيه (ص): ﴿وإن أدري لعله فتنةٌ لكم ومتاعٌ الى حين﴾ (سورة الانبياء: 111)، فلما قالها قال معاوية: اجلس، فلم يزل ضرماً على عمرو، وقال: هذا من رأيك. ولحق الحسن (ع) المدينة" (الطبري، 1979: 5/ 162، 163)، وغيرها من الخطب (الطبري، 1979: 5/ 165، 167، 168، 170، 173، 174، 184، 185، 186، 193، 208، 210، 217 – 221، 234، 235، 255، 256، 291، 309، 310، 311، 327، 328).

3. 2. 2. **الخطب المشار اليها**.

هي الخطب التي ذكرها الطبري بالاشارة فقط، دون ذكر النص الكامل، وهنا وعلى العكس مما قام به الطبري بشأن الرسائل التي فاقت أعداد المشار اليها على الرسائل المنصوصة، فقد اورد الطبري العديد من الخطب بنصوصها الكاملة، ولم يذكر الخطب بالإشارة الا في مناسبتين فقط، كانت الاولى ما ذكره الطبري في المثال السابق، حيث أشار الى خطبة معاوية في اهل الكوفة قائلاً: "فخرج معاوية فخطب الناس" (الطبري، 1979: 5/ 163)، ولم يورد شيئاً مما قال معاوية في خطبته، والثانية خطبة لأحد ولاة البصرة في اهلها اول ولايته عليها (الطبري، 1979: 5/ 299).

3. 3. **الوصايا**:

اورد الطبري في تاريخه العديد من الوصايا التي أوصى بها ابرز رجال تلك الحقبة على ذويهم او عمالهم، وكانت في أغلبها ذات طابع وغرض سياسي واداري، او ديني واجتماعي، في اشارة واضحة الى الاوضاع السياسية والادارية والدينية التي تميزت بها تلك الحقبة، ويمكن تقسيمها الى قسمين رئيسيين، وهما:

3. 3. 1. **الوصايا الكاملة**.

هي تلك الوصايا التي اوردها الطبري بالنص الكامل دون الاشارة اليها فقط، او التصرف في الفاظها، ومنها وصية معاوية لولده يزيد (60هـ/ 679م – 64هـ/ 683م) في شؤون الحكم، إذ قال الطبري: "ذكر هشام بن محمد، عن ابي مخنف، قال: حدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة، ان معاوية لما مرض مرضته التي هلك فيها دعا يزيد ابنه، فقال: يا بني، اني قد كفيتك الرحلة والترحال، ووطأت لك الاشياء، وذللت لك الاعداء، وأخضعت لك أعناق العرب، وجمعت لك من جمع واحد، واني لا أتخوف ان ينازعك هذا الامر الذي استتب لك الا اربعة نفر من قريش: الحسين بن علي (عليه السلام ت 61هـ/ 680م)، وعبد الله بن عمر (ت 73هـ/ 692م)، وعبد الله بن الزبير (ت 73هـ/ 692م)، وعبد الرحمن بن ابي بكر (ت 53هـ/ 672م)، فأما عبد الله بن عمر فرجلٌ قد وقذته العبادة، واذا لم يبق احدٌ غيره بايعك، واما الحسين بن علي فإن اهل العراق لن يدعوه حتى يخرجوه، فان خرج عليك فظفرت به فاصفح عنه فان له رحماً ماسّة وحقاً عظيماً، واما ابن ابي بكر فرجلٌ إن رأى أصحابه صنعوا شيئاً صنع مثلهم، ليس همّه الا في النساء واللهو، واما الذي يجثم لك جثوم الاسد، ويراوغك مراوغة الثعلب، فاذا أمكنتهُ فرصةٌ، فذاك ابن الزبير، فان هو فعلها بك فقدرت عليه فقطّعه إرباً إرباً" (الطبري، 1979: 5/ 322، 323)، وغيرها من الوصايا (الطبري، 1979: 5/ 253، 254، 257، 270، 271، 296، 297، 327، 327، 336).

3. 3. 2. **الوصايا المشار اليها**.

هي الوصايا التي اوردها الطبري بالاشارة فقط، دون ذكر النص الكامل، وقد اورد منها وصيتين فقط، وهما وصية معاوية لأهله برد نصف ماله الى بيت المال، اذ قال: "حدثنا احمد، عن علي، عن محمد بن الحكم، عمّن حدثه ان معاوية لما حُضر أوصى بنصف ماله ان يُرد الى بيت المال، كان اراد ان يطيب له الباقي، لان عمر قاسم عماله" (الطبري، 1979: 5/ 327)، بالاضافة الى وصية معاوية لولده يزيد بأحد اصحاب الرسول (ﷺ) خيراً (الطبري، 1979: 5/ 332).

3. 4. **قوائم باسماء اشخاص مساهمين في الحوادث**:

اورد الطبري في تاريخه الى جانب ما تقدم من رسائل وخطب ووصايا بعض القوائم بأسماء مجموعة من الاشخاص الذين كانت لهم مساهمات في بعض احداث تلك الحقبة، وتبرز اهميتها في الجانب التوثيقي من خلال اعطاء قدر اكبر من المصداقية للاخبار والروايات المتعددة، ومنها قائمة باسماء رؤساء القبائل العربية المقيمة في الكوفة، حيث أشهدهم زياد بن ابيه على افعال حُجر بن عدي وأصحابه بعد اعتقالهم بتهمة مخالفة السلطان والخروج عن طاعته، اذ قال الطبري: "قال ابو مخنف: وحدثني المجالد، عن الشعبي وزكرياء بن ابي زائدة، عن ابن اسحاق، قال: ...، ثم بعث زياد الى اصحاب حُجر حتى جمع اثني عشر رجلاً في السجن، ثم انه دعا رؤوس الارباع، فقال: اشهدوا على حُجر بما رأيتم منه – وكان رؤوس الارباع يومئذ: عمرو بن حريث على ربع اهل المدينة، وخالد بن عُرفطة على ربع تميم وهمدان، وقيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة على ربع ربيعة وكندة، وابو بردة بن ابي موسى الاشعري على مذحج وأسد – فشهد هؤلاء الاربعة ان حُجراً جمع اليه

الجموع، و..." (الطبري، 1979: 5/ 266 – 268)، وغيرها من القوائم (الطبري، 1979: 5/ 269، 270، 271، 272، 277، 278).

4. المبحث الثالث – الشعر

اهتم الطبري في عرضه لتاريخ تلك الحقبة كغيرها من الحقب بايراد النصوص الشعرية، اذ اورد العديد من القصائد والابيات الشعرية عبر روايات مسندة حيناً، وغير مسندة حيناً اخر، وعن شعراء ساهم قسم منهم في الاحداث التي جرت، فضلاً عن عدد غير قليل من الابيات الشعرية التي تمثل بها العديد من الشخصيات البارزة في تلك الحقبة، للتعبير عن المواقف والظروف التي مرت بهم، ومن الملاحظ ان الطبري اختصر العديد من القصائد الشعرية، اذ ذكر بيتين او ثلاثة ابيات من مطلع القصيدة الواحدة في العديد من المرات، وبرر ذلك برغبته في تجنب الاطالة، الا انه لم يلتزم بذلك المنهج في عرضه لكل القصائد، حيث قام بايراد عدد منها بصيغتها الكاملة، ويمكن بذلك تقسيم القصائد التي اوردها الطبري الى قسمين رئيسيين، وهما:

4. 1. الاشعار الكاملة:

هي القصائد التي اوردها الطبري بالنص الكامل دون الاشارة اليها فقط، ومن الأمثلة عليها قصيدة للفرزدق (ت 110هـ/ 728م) يتفاخر فيها بنسبه وقومه على معاوية، ويعيب عليه التمييز بين الناس في العطايا، وذلك بعد ان وفد زعيم قبيلة الفرزدق مع عدد من زعماء القبائل الاخرى على معاوية، فكانت جائزة معاوية لأقرانه أكثر من جائزته، إذ قال الطبري: "قال ابو عبيدة: اخبرني أعين بن لبطة، قال: اخبرني ابي، عن ابيه، قال: ...، فقال الفرزدق في ذلك:

أبوك وعمي يا معاويَ أورثنـــــــــــــا ... تراثاً فيحتاز التراث أقاربـــــــــــــه
فما بال ميراث الحُتات أخذتـــــــــــــه ... وميراث حرب جامدٌ لك ذائبـــــــــــه !
فلو كان هذا الامر في جاهليـــــــــــةٍ ... علِمت من المرءُ القليلُ حلائبـــــــــه
ولو كان في دينٍ سوى ذا شنِئتـــــــــم ... لنا حقنا او غصَّ بالماء شاربـــــــــه
ولو كان إذ كنا وفي الكف بسطـــــــــةٌ ... لصمّم عضبٌ فيك ماضٍ مضاربـــــــــه
وقد رُمت شيئاً يا معاوي دونـــــــــه ... خياطف علوا صعاب مراتبـــــــــــه
وما كُنتُ أُعطي النصف من غير قدرةٍ ... سواك، ولو مالت عليَّ كتائبـــــــــــه
ألستُ أعزَّ الناس قوماً وأســـــــــرةً ... وأمنعهم جاراً إذا ضيم جانبـــــــــــه
وما ولدت بعد النبي وآلـــــــــــــه ... كمثلي حَصانٌ في الرجال يقاربـــــــــه
أبي غالبٌ والمرءُ ناجيـــــــــــةُ الذي ... الى صعصعٍ يُنمى، فمن ذا يناسبـــــــه
وبيتي الى جنب الثريا فِنـــــــــــاؤه ... ومن دونه البدر المضيءُ كواكبـــــــــه
انا ابن الجبال الصُّمِّ في عدد الحصـــى ... وعرقُ الثرى عِرقي، فمن ذا يحاسبـــــه !
انا ابن الذي أحيا الوئيدَ وضامـــــــنٌ ... على الدهر إذ عزَّت لِدهرٍ مكاسبـــــــه
وكم من أبٍ لي يا معـــــــــاوي لم يزل ... أغرَّ يباري الريح ما ازورَّ جانبـــــــــه
نمتهُ فروعُ المالكين ولم يكـــــــــــن ... أبوك الذي من عبد شمسٍ يقاربـــــــه
تراهُ كنصل السيف يهتز للنـــــــــدى ... كريماً يُلاقي المجد ما طرَّ شاربـــــــه
طويل نِجاد السيف مذ كان لم يكـــــن ... قصيٌّ وعبد شمسٍ ممن يخاطبـــــــه"

(الطبري، 1979: 5/ 241 – 244) وغيرها من القصائد (الطبري، 1979: 5/ 174، 177، 187، 188، 198، 201، 203، 215، 217، 223، 224، 225، 228، 235، 236، 244، 245، 247، 248، 249، 250، 251، 253، 256، 259، 260، 280، 281 – 285، 286، 290، 299، 302، 306، 314، 317، 319، 320، 326، 327، 328، 333، 335، 337).

4. 2. الاشعار المختصرة:

هي القصائد التي اوردها الطبري بصورة مختصرة، دون ذكر كامل ابياتها، وقد أكّد بنفسه هذا الاختصار في أكثر من مناسبة، ومنها ما له علاقة بالمثال السابق، فبعد ان وصلت قصيدة الفرزدق الى مسامع معاوية وزياد بن ابيه، قام الاخير بطلب الفرزدق لمحاسبته عليها، فهرب منه الفرزدق، وقضى وقتاً طويلاً بين لاجئ وهارب من منطقة الى اخرى،

قال الطبري: "قال ابو عبيدة: قال مسمع بن عبد الملك: فأتى الروحاء، فنزل في بكر بن وائل، فأمن، فقال يمدحهم:

وقد مثلت اين المسيرُ فلم تجد لفورتها كالحي بكـــــر بن وائل

أعفَّ وأوفى ذمةً يعقدونهـــــــا إذا وازنت شُمَّ الذُّرا بالكواهـل

وهي قصيدة طويلة" (الطبري، 1979: 5/ 245، 246)، وغيرها من القصائد (الطبري، 1979: 5/ 249، 250، 297، 317، 318، 319، 320)، والغاية من ايراد الشعر ضمن الرواية التاريخية او في اعقابها هي نفسها لدى الطبري في جميع فترات تاريخه، فهو يأتي به لاضفاء حيوية على الموضوع وتحريك الموقف التاريخي، والاهم من ذلك هو ان الشعر يعد وثيقة مهمة للخبر التاريخي، وبخاصة اذا كان انشده اناس مساهمون في الاحداث، فضلاً عن كون الشعر يمثل جزءً مهما من الثقافة، والتاريخ في احدى نواحيه هو انعكاس لهذه الثقافة (خليل، 1985: 209).

5. المبحث الرابع – معطيات الطبري الشخصية

ذكرنا سابقاً البعد الزمني بين تلك الحقبة وعصر الطبري، ولذلك فقد جاءت اغلب معطيات الطبري عنها بروايات مسندة بلغت (249) رواية مسندة، هذا غير ما ذكره الطبري من روايات نسبها الى "بعضهم" او "قال اخرون"، ولذلك جاءت معطياته الشخصية عن تلك الحقبة قليلة نسبياً مقارنة مع الروايات المسندة، إذ جاءت معطياته الشخصية على شكل روايات موجزة وأشبه ما تكون بالعناوين، فكان يوردها في بداية الحديث عن كل حولية من تاريخه او في ختامها، ومثال الاولى قوله مستهلاً الحديث عن سنة (56 هـ/ 675م) "ففيها كان مشتى جنادة بن ابي امية بارض الروم، وقيل: عبد الرحمن بن مسعود، وقيل: غزا فيها البحر يزيد بن شجرة الرهاوي، وفي البر عياض بن الحارث" (الطبري، 1979: 5/ 301).

أما ما كان يورده في ختام الحديث عن السنة الواحدة، فكان يستند في اغلبها على ابي معشر والواقدي، وكان يتحدث فيها عادةً عن امرة الحج والولاة على الاقاليم، كقوله في ختام حديثه عن سنة (53 هـ/ 672م) "وكان العامل فيها على المدينة ...، وعلى الكوفة ...، وعلى البصرة ...، وعلى خراسان ..." (الطبري، 1979: 5/ 292).

6. الخاتمة والاستنتاجات

توصل الباحث الى بعض النتائج التي يمكن ذكرها بالنقاط الآتيه:

اولاً – تنوعت مصادر الطبري في حديثه عن تاريخ تلك الحقبة بين المصادر الشخصية والوثائق والاشعار، فضلاً عن معطياته الشخصية.

ثانياً– ذكر الطبري في سلاسل اسناده اسماء الاشخاص الذين نقل عنهم رواياته لتاريخ تلك الحقبة سماعاً او نقلاً، وقد بلغوا (13) شخصاً بين مؤرخ ومحدث وأديب، كانوا من ذوي الاختصاص في رواية التاريخ وتدوينه، حسبما ذكر في تراجمهم.

ثالثاً – كانت الرسائل من اكثر الوثائق التي اوردها الطبري في حديثه عن تاريخ تلك الحقبة، حيث ذكر (69) رسالة بواقع (19) رسالة ذكرها بنصوصها الكاملة، و(50) رسالة ذكرها بالاشارة.

رابعاً – كانت الخطب ايضاً من الوثائق المهمة التي ذكرها الطبري، حيث ذكر (22) خطبة، بواقع (20) خطبة ذكرها بنصوصها، و(2) فقط ذكرهما بالاشارة.

خامساً – ومن الوثائق المهمة التي اورد الطبري ايضاً هي الوصايا، حيث ذكر (10) وصايا، اذ ذكر (8) منها بنصوصها، وذكر (2) منها بالاشارة فقط.

سادساً – أما قوائم الاسماء التي اوردها الطبري، فبلغت (5) قوائم فقط، ذكرها بالاسماء الواردة فيها، كما ذكر قوائم اخرى بالارقام فقط دون ذكر الاسماء، ومن المعلوم ان القائمة تكتسب اهميتها التاريخية عندما يذكرها المؤرخون بالاسماء الواردة فيها، ولذلك تم اهمال تتبع واحصاء القوائم التى ذكرها بالارقام فقط دون الاسماء.

سابعاً – مثل الشعر مصدراً اساسياً من مصادر الطبري في حديثه عن تاريخ تلك الحقبة، ويتضح ذلك من خلال العدد الكبير للقصائد التي أوردها، اذ اورد (50) مقطعاً شعرياً بين قصيدة كاملة نسبها لقائلها، وبين بعض الابيات التي تمثل بها العديد من الشخصيات البارزة تعبيراً عن احوالهم في ظل الظروف المحيطة بكل واحد منهم، كما اورد (6) قصائد مختصرة، وبرر اختصاره لها بعدم رغبته في الاطالة.

ثامناً – على الرغم من ايراد الطبري لبعض المعلومات كمادة تاريخية من معطياته الشخصية، الا انها لم تكن بالقيمة التاريخية مقارنة بما اورده من مادة عن مصادره الاخرى كماً ونوعاً.

تاسعاً – تبين جلياً ان الروايات التي اوردها الطبري تمثل مصدراً مهماً لدراسة عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان خاصةً، وتاريخ الدولة الاموية عامةً، على اعتبار ان معاوية مؤسس تلك الدولة.

9. المصادر والمراجع:

9. 1. المصادر الاولية:

1 – ابن الانباري، ابو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت557هـ/1181م). (1985م) نزهة الالباء في طبقات الادباء. تحقيق. ابراهيم السامرائي. ط3. مكتبة المنار. الزرقاء.

2 – البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت256هـ/869م). (د – ت). التاريخ الكبير. تحقيق: السيد هاشم الندوي. دار الفكر. بيروت.

3 – ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين يوسف (ت874هـ/1469م). (1963م). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. دار الكتب المصرية. القاهرة.

4 – ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد بن حبان التميمي البستي (ت354هـ/965م). (1975م). الثقات. تحقيق: شرف الدين احمد. ط1. دار الفكر. بيروت.

5 – ابن حجر، ابو الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت852هـ/1448م). (1984م). تهذيب التهذيب. ط1. دار الفكر. بيروت.

6 – ابن حجر. (1986م). لسان الميزان. ط3. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. بيروت.

7 – الخطيب، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت463هـ/1070م) (د – ت). تاريخ بغداد او مدينة السلام. دار الكتب العلمية. بيروت.

8 – ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت681هـ/1282م). (1970م). وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: احسان عباس. دار صادر. بيروت.

9 – الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ/1347م). (1996م). سير اعلام النبلاء. تحقيق: لجنة من الباحثين. باشراف: شعيب الارنؤوط. ط1. مؤسسة الرسالة. بيروت.

10 – الذهبي. (1963م). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط 1. دار المعرفة. بيروت.

11 – الرازي، ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس التميمي (ت327هـ/938م). (1952م). الجرح والتعديل. ط1. دار احياء التراث العربي. بيروت.

12 – ابن سعد، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري (ت230هـ/844م). (1968م). الطبقات الكبرى. تحقيق: احسان عباس. ط1. دار صادر. بيروت.

13 – الصفدي، ابو الصفا صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت764هـ/1362م). (2000م). الوافي بالوفيات. تحقيق: احمد الارناؤوط و تركي مصطفى. ط1. دار احياء التراث العربي. بيروت.

14 – الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/922م). (1979م). تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك). تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم. ط4. دار المعارف. القاهرة.

15 – ابن عبد الهادي، ابو عبد الله محمد بن احمد الدمشقي الصالحي (ت744هـ/1343م). (1996م). طبقات علماء الحديث. تحقيق: ابراهيم الزيبق وأكرم البوشي. ط2. مؤسسة الرسالة. بيروت.

16 – ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت571هـ/ 1175م). (1997م). تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل او اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها. دراسة وتحقيق: محب الدين ابو سعيد عمر بن غرامة العمري. ط1. دار الفكر. بيروت.

17 – المرزباني، ابو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى (ت384هـ/994م). (1964م). نور القبس المختصر من المقتبس في اخبار النحاة والادباء والشعراء والعلماء. اختصار: ابو المحاسن يوسف بن احمد بن محمود الحافظ اليغموري. تحقيق: رودلف زلهايم. فرانس شتاينر. فسبادن.

18 – المزي، ابو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت742هـ/1341م). (1980م). تهذيب الكمال في اسماء الرجال. تحقيق: بشار عواد معروف. ط 1. مؤسسة الرسالة. بيروت.

19 – ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحاق البغدادي المعروف (ت380هـ/990م). (2010م). الفهرست. تحقيق: يوسف علي الطويل. ط3. دار الكتب العلمية. بيروت.

20 – ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ/1228م). (1993م). معجم الادباء ارشاد الاريب الى معرفة الاديب. تحقيق: احسان عباس. ط1. دار الغرب الاسلامي. بيروت.

9. 2. **المراجع الثانوية**:

21 – ادهم، علي. (1970م). تاريخ التاريخ. دار المعارف. القاهرة.

22 – خليل، عماد الدين. (1985م). في التاريخ الاسلامي مواقف ودراسات (ملاحظات في مصادر الطبري عن صدر الدولة العباسية). ط2. مطبعة الزهراء الحديثة. الموصل.

23 – الدوري، عبد العزيز. (1960م). بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب. المطبعة الكاثوليكية. بيروت.

24 – ريان، رجائي. (1986م). مدخل لدراسة التاريخ. دار ابن رشد عمان.

25 – الزركلي، خير الدين. (1980م). الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. ط5. دار العلم للملايين. بيروت.

26 – زيدان، جرجي. (1983م). تاريخ آداب اللغة العربية. مكتبة الحياة. بيروت.

27 – العزاوي، عبد الرحمن حسين. (1988م). المنهجية التاريخية في العراق الى ق4ه/ 10م. ط1. دار الشؤون الثقافية العامة. بغداد.

28 – علي، جواد. (1950م). موارد تاريخ الطبري. مجلة المجمع العلمي العراقي. بغداد.

29 – مرغوليوث. (1929م). دراسات عن المؤرخين العرب. ترجمة: حسين نصار. دار الثقافة. بيروت.

30 – مصطفى، شاكر. (1983م). التاريخ العربي والمؤرخون، دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الاسلام. ط3. دار العلم للملايين. بيروت.

7. **الملاحق**:

7. 1. **ملحق رقم** (1)

المصادر الشخصية، الرجال الذين روى عنهم الطبري وعدد روايات كل واحد منهم بحسب الاهمية:

ت	الراوي	عدد الروايات
1	عمر بن شبة	77
2	الواقدي	36

3	ابو مخنف	32
4	احمد بن زهير	28
5	هشام بن محمد	17
6	ابو معشر	15
7	ابن شبويه	15
8	المدائني	12
9	الحارث بن محمد	8
10	ابو عبيدة	4
11	البكائي	2
12	ابن سعد	2
13	الدورقي	1

7. 2. **ملحق رقم** (2)

مواضيع الروايات:

ت	الموضوع	العدد
1	الرسائل الكاملة	19
2	الرسائل المشار اليها	50
3	الخطب الكاملة	20
4	الخطب المشار اليها	2
5	الوصايا الكاملة	8
6	الوصايا المشار اليها	2
7	القوائم	5
8	الاشعار الكاملة	50
9	الاشعار المختصرة	6

ژێدەرێن گهبەری ییێن مێژوویا وی بو سەردەمێ خەلیفە موعاویە کورێ ئەبو سوفیان (41 ك/ 661ز – 60 ك/ 679ز)

پوختە:

گهبەری ل دەمێ بەحسی ئێکەم خەلیفێ دەولەتا ئەمەوی موعاویە کورێ ئەبو سوفیانی چەندین دەنگوباسان ئینایە، و چوویە دناڤ چەندین رووداندێن مێژووییێن گرنگێن وی سەردەمی دا، هەر ژ سالا (41ك/ 661ز) ئەوا دناڤ موسلمانان دا ب ناڤێ (سالا جەماعەتێ) هاتیە ناسکرن و رووداندا ئاشتیێ دناڤبەرا ئیمام حەسەنێ کورێ عەلی (خ) و موعاویەی کورێ ئەبو سوفیانی بخوڤە دیتی، و چەندین رووداندێن سیاسییێن گرنگێن وی دەمی وەک دەنگوباسێن والی و ویلایەتان و سەرهاتێن خوارجان و لایەنێن دی ییێن بەرهنگاریێ دەولەتا ئەمەوی، زێدەباری ئەوان شەرێن موسلمانان ل ناڤخو و دەرڤە ئەنجامداین، و ل دووماهیکێ گوتنا وی سەبارەت مرنا موعاویە کو رێ ئەبو سوفیانی ل سالا (60ك/ 679ز)، و بەحسی هندەك ژ ساخلەت و سروشتێن وی، و گهبەری ب نڤسیسنا مێژوویا خو لسەر رێبازا سالێ بۆ سالێ ب رێڤە چوو، و ئەڤە عەدەتا وی بو د ڤەکێرانا مێژوویێ دا، و بێ گومان پشکا مەزن ژ ڤەکێرانێن وی لسەر لایەنێ سیاسی بوو، و ئەڤە تشتەکێ سروشتی یە چونکو ئەڤ سەردەم دەستپێکا چاخەکی و دووماهیا چاخەکی دی بوو د ژیانا موسلمانانداٍ، وسەبارەت زێدەرێن گهبەری د جوارجوریوون، هەر ژ چافکانییێن کەسوکی، و مەبەست ژێ ئەو کەسێن گهبەری د زنجیرا سەنەدێن رووداندێن مێژوویيدا دیارکرین، هەر وەسا بەلگەنامە وەکو نامەییێن دناڤبەرا کەسایەتییێن گرنگ دا هاتینە ئالوگورکرن، و گهبەری دەقێ هندەك ژوان نامەیان ب تەمامی بەحس کریە، هەر وەسا ئەو گوتارێن بشکدارێن رووداندێن سیاسی و ئایینی بۆ خەلکێ پێشکێش کرین و هندەك ژوان ژی دەق و دەق بەحس کرینە، ئەڤە ژبلی هندەك شیرەتان، زێدەباری لیستەیا ناڤێن هندەك ژ بشکدارێن رووداندێن سیاسی، و دناڤ ژێدەرێن دی دا گهبەری پشت ب گەلەگ ژ هوزان و قەصیدەیان بەستیە، ئەڤە ژبلی ئەو تشتێن وی ب خوە ژ هندەك رووداندێن گرنگێن دیروکا موسلمانان دزانین.

پەیڤێن سەرەکی: ژێدەر، گهبەری، سەردەم، خەلیفە، موعاویە.

Al-Tabari's sources on his history of the reign of Caliph Muawiya bin Abi Sufyan (41 AH / 661 AD - 60 AH / 679 AD)

Abstract:

In his talk about the reign of the first caliphs of the Umayyad state, Muawiya bin Abi Sufyan, al-Tabari presented many news, and dealt with mentioning many important historical incidents that the history of that period witnessed, starting from the year (41 AH / 661 AD), And it is known among Muslims as the year of the (Al-jamaea) that witnessed the reconciliation between Imam Al-Hassan bin Ali and Muawiyah bin Abi Sufyan. Passing by mentioning other politically important incidents such as the news of the governors in their states, and the news of the Kharijites and other opponents of the Umayyad rule, as well as mentioning the news of wars and invasions that Muslims fought at home and abroad, And concluding by talking about the death of Muawiyah bin Abi Sufyan in the year (60 AH / 679 CE) and talking about some of his qualities and attributes, Al-Tabari followed the style of the annual history in mentioning the incidents of this period, which is his usual method in his history in general, and the news of political incidents was of the majority, This is natural, given that it witnessed the end of an era and the beginning of a new era in the lives of Muslims. With regard to al-Tabari's sources on the history of these, they varied between personal sources, and they are the people whom al-Tabari narrated and mentioned in the chains of his chain of transmission for each novel. And among the documents, such as the letters exchanged between prominent personalities during that period, Al-Tabari mentioned many of them in their full texts, and only mentioned others with reference only. Examples include the speeches delivered by some of the participants in political and religious incidents, many of which were mentioned in their full texts, and others were only mentioned briefly or with reference, In addition to wills, as well as lists of some names of some of the participants in the political events of that period, Al-Tabari also relied on his sources on many poems and poetic verses, in addition to his personal data through his prior knowledge of the history of that important period of Muslim history.

Keywords: Sources, Al-Tabari, Reign, Caliph, Muawiyah.